

استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية

إعداد عبد الوهاب روسيدي

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوي الشرقي إندونيسية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم تعليم اللغة العربية (E.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id)

مستخلص البحث

إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع، وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الهدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بها هي قدرة المتعلم على التكلم لذلك النطق هو من أهم الجوانب فيها، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً حالياً من الأخطاء والنطق أكثر عناصر الكلام صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ ولذلك التدريب على السيطرة والقدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتغييرهم من أهمية أمور.

ويمكن أداء النطق غير سليمة ودقة بأسباب كثيرة منها عدم معرفتهم على قاعدة نطق الأصوات والنبر والتغيير في اللغة العربية، وقلة التدريب الصحيح عند نطق العبارة العربية في مهارة الكلام، وتأثير النبر والتغيير باللغة المحلية ثم البيئة التي يعيش فيها التلميذ، ويمكن أيضاً يخطئ المعلم في اختيار استراتيجية التعليم لذلك خضور استراتيجية التعليم من أهم أمور لحل تلك المشكلة، وهذه استراتيجية على أساس "التدريبات المكثفة للأصوات العربية".

وعرفنا أن النبر يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أن يفرق بين الاسم والفعل، وإذا لم يستعمل التغيير أصبح الكلام متناقضاً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها، وأدائهما في الكلام له أثر كبير في نفوس السامعين ومتابعهم وحسن إصغائهم وفهم المراد، وعدم إتقان نطقهما يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة، وربما وقع في خطأ وبدا حديثه غير مفهوم.

استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكشفة للأصوات

إعداد: عبد الوهاب رشيد

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج جاوي الشرقية إندونيسية

كلية العلوم الإنسانية قسم تعليم اللغة العربية (E.mail: aw_rosyidi@yahoo.co.id)

1. مقدمة

قال محمود كامل الناقة: هناك ثلاثة أشياء المساعدة في تعليم الكلام لغير الناطقين باللغة العربية وهي النطق، والكلمات، والقواعد.^١ والنطق هو أهم الجوانب من جانب الصوت، إذ يرى التربويون الأهمية الكبيرة لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً حالياً من الأخطاء.^٢ ولذلك واصحاً في أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحديثها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتغييراتهم.

وكلام المرأة في أصله يتتألف من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومتراقبة ومتغيرة في أطوالها وقيمتها الزمنية، ومن ناحية أخرى هذه ليست بالقوة نفسها، وإنما تتفاوت قوتها ووضعها بحسب الموضع الذي تختليه في السياق الصوتي. وعندما ينطق المرأة باللغة فإنه يميل إلى عملية الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، فيجعله أبرز وأوضح في السمع من غيره من المقاطع. وبجانب ذلك يقوم المرأة بارتفاع الصوت وانخفاضه مراعاة للظروف المفروضة فيه، أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقول فيه. وهذا التنويع قد يكون على الكلمة أو الجملة، فكل من هذا الأداء هو التبر والتنعيم.

التبر يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أن يفرق بين الاسم والفعل كما في المثال: كريم الخلق – كرموا الخلق، والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنبيم أصبح الكلام متناقضاً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياسيتها عند أهلها، وأدائهما في الكلام له أثر كبير في نفوس السامعين ومتابعهم وحسن إصغائهم وفهم المراد، وعدم إتقان نطقهما يجعل المتحدث يبدو غريباً عند أهل اللغة، وربما وقع في خطأً وبدا حديثه غير مفهوم.

¹. محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مكتبة المكررة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ط.

². احمد هؤاد محمود عليان المهارات اللغوية ماهيتها وطريقة التدريسها، الرياض، دار السلام، ص: ٩٥.

عندما سمعنا ولحظنا كلام التلاميذ أو الطلاب لغير الناطقين باللغة العربية ما حولنا، لوجدنا فيه صوت أو عبارة غريبة في أذننا. هم قد يتكلمون على طريق نطق الأصوات والنبر والتنعيم نطق لغة المخل أو الأم، لذلك وجدنا في بعض كلامهم غير مفهوم في أذن السامع أبناء اللغة بل لغير الناطقين بالعربية. وعلى سبيل مثال في نطق الكلمة "تقبل" تنطق "تقابيل" في كلامهم "تقبل الله منا ومنكم"، وكذلك في أداء النبر في العبارة "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته" تنطق "وعليكم سلام ورحمة الله وبركاته" ،^٣ وكذلك في كلامهم إذا سئل عن الاسم "من اسمك ؟" وما أشبه ذلك. ويمكن أداء النطق على هذه الطريقة بأسباب كثيرة منها: عدم معرفتهم على قاعدة النبر والتنعيم في اللغة العربية، وقلة التدريب الصحيح عند نطق العبارة العربية في مهارة الكلام، وتأثير النبر والتنعيم باللغة المحلية، ثم البيئة التي يعيش فيها التلاميذ. ويمكن السبب الرئيسي هو قلة تدريبات النطق الصحيح لتلك الأصوات - من نطق الصوت وأداء النبر والتنعيم. لذلك حضور استراتيجية أو طريقة التعليم من أهم أمور حلول تلك المشكلة، وهذه استراتيجية يؤمن بها "التدريبات المكثفة للأصوات العربية".

2. مفهوم استراتيجية التعليم

وقال موجيونو أن استراتيجية عملية التعليم لتكون عناصر التعليم فعالة بسياسة معينة. وقال زيني وبحري إن استراتيجية هي خطط التعليم الإجمالية ليكون التعليم فعالاً لوصول إلى الأهداف، أو إنها الخطط العامة في التعليم للوصول إلى الأهداف المرجوة.^٤ واستراتيجية التعليم تعتبر من الطرق المختلفة لحصول على نتائج التعليم المختلفة وتحت ظروف المختلفة.^٥ وعناصر استراتيجية التعليم تقسم إلى ثلاثة وهي:

1. استراتيجية التنظيم (Organizational Strategy)

2. استراتيجية الإلقاء (Delivery Strategy)

3. استراتيجية الإداري (Management Strategy)^٦

والمراد باستراتيجية التنظيم هي الطريقة المستعملة في تنظيم المادة الدراسية، والأنشطة التي تتعلق باختيار المواد وتنظيمها وصناعة الصورة البيانية وما أشبه ذلك. والمراد باستراتيجية الإلقاء هي الطريقة المستعملة لأداء عملية التعليم والتعلم نحو المتعلم ويكون أيضاً قبول واستجابة على مداخلات الطلاب. وأما استراتيجية الإداري فهو الطريقة المستعملة لتنظيم المعاملة بين الطلاب وعناصر استراتيجية الأخرى. استراتيجية الإداري التعليمي تتعلق

^٣. عبد الوهاب رشيد، أهمية النبر والتنعيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية. جاكرتا - إندونيسيا، ٢٠٠٣.

⁴. Iskandarwasih dan Dadang Sunendar. Strategi Pembelajaran Bahasa. Bandung, Remaja Rosdakarya. 2008. . Hal: 8

⁵ . I. Nyoman Sudana Degeng. Ilmu Pengajaran Taksonomi Variabel. Jakarta, Depdikbud, 1989. hal: 12

⁶ . Made Wena. Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer. Jakarta Bumi Aksara. Hal: 5

باختيار استراتيجية التنظيم والإلقاء التي تستعملها طوال عملية التعليم والتعلم. واستراتيجية الإداري تتعلق بالجدول و ملاحظة تقدم الطلاب في تعليمهم، وكذلك الحماسة.

3. تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية

إن مهارة الكلام تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع بعد الاستماع، وتكون مهارة مهمة في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن المدف الرئيسي اليوم في تعليم اللغة لغير الناطقين بها هي قدرة المتعلم على التكلم أي التعبير بما في فكرته شفهياً. ولذلك يجب على المعلم أن يراعي الأسس التالية في تعليمها لمهارة الكلام:

1. أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة
2. أن يبدأ بالأصوات المشابهة بين اللغتين (لغة الطالب واللغة العربية)
3. أن يراعي المعلم مبدأ التدرج كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين أو ثلاثة أو أكثر.
4. أن يبدأ بالمفردات الشائعة.
5. أن يبحث الكلمات التي تحوى حروف المد في بداية الأمر.
6. أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية.
7. أن يلم المعلم بالمواضف الإتصالية التي يحتاج إليها الطالب
8. كثرة التدريبات المتنوعة متعددة الأغراض.^٧

من الأمور السابقة المهمة التي لابد أن يراعي المعلم في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية هي أن يكون له كفاءة عالية، والكفاءة العالية في مهارة الكلام أهمها نطق الصوات نطقاً سليماً وصحيحاً في نطق الصوت وأداء النبر والتنعيم. مع أن النبر والتنعيم في الكلام يستطيع أن يفرق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجوده، ويستطيع أيضاً أن يفرق بين الاسم والفعل والتأكيد أو الدلالة على الإنفعال. وكذلك إذا لم يستعمل التنعيم أصبح الكلام متناهراً لا يتفق مع طبيعة اللغة وقياستها عند أهلها. وبجانب ذلك أن يلم المعلم من النوع التدريبات حتى يكتسب الطلبة نطقاً صحيحاً وسليماً في كلامهم.

3. 1. أهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية

أهداف تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية، نوّد هنا أن نذكر عن أهداف عامة في تعليم

مهارة الكلام، وعكن أن نعرض لأهمتها فيما يلي :

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنعيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمشابهة.

^٧. ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين باللغة العربية. دار الإعتصام القاهرة، دون السنة.

٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ التحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النطق الصحيح لتركيب الكلمة في العربية. خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم التكلم بالعربية.
٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة لعمره وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتراoط لفترات زمنية مقبولة.^٨ ويمكن أيضا الأهداف لمهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية تدرج في الأهداف السابقة، كما أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية نطقا سليما وصحيحا ، وأن يؤدي أنواع النبر والتغيم المختلفة. وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية. وهذه نقطة مهمة في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بها، لأنّ كثير من الطلبة لغير الناطقين باللغة العربية يتكلمون كثير عن شيء ما ولكن في بعض الأحيان كلامهم غير مفهوم عند أبناء اللغة بسبب عدم اتقانهم في النطق وأداء النبر والتغيم، وأيضا يتكلمون عن طريق النبر والتغيم لغة الأم.

٣. طرق تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

إذا تكلمنا عن الطرق التي يستخدمها المعلم في إجراء عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فهناك أنواع عديدة، مثل: طريقة الترجمة، طريقة القواعد والترجمة، وطريقة القراءة، وطريقة المباشرة، وطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الإنتقالية والطريقة الاتصالية وغير ذلك. ولعل من الطرق المناسبة لتعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية باستخدام استراتيجية التدريبات المكثفة للأصوات كالتالي:

١. الطريقة المباشرة (*Direct Method*)

إن هذه الطريقة نشأت كرد الفعل على طريقة القواعد والترجمة في القرن تسعة عشر، وتقوم على أساس من أن الفرد يستطيع أن يتعلم لغة أجنبية بنفس الطريقة التي يتعلم بها لغة الأم. وقد تمتاز هذه الطريقة فيما يلي:

^٨. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها إيسيسكو الرباط ٢٠٠٣ ص ١٣٠

١. تعطي الأولوية لمهارة الكلام بدلاً من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.

٢. إن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية في هذه الطريقة

٣. تستخدم أسلوب "التقليدي والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جمالاً باللغة الأجنبية.

٤. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه، كما تستخدم الإقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه.^١

من المعلوم أن هذه الطريقة تناهى إلى عدم استخدام لغة الأم في تعليمها، وكذلك في شرح قواعد اللغة (النحو والصرف) وتدريس النحو بطريقة غير مباشر، بطريقة استباقية من حلال الجملة المتعلم من قبل. وعلى سبيل إيجاز أن هذه الطريقة يلزم على المعلم لغير الناطقين بالعربية في التعليم أن يهتم الأمور الآتية في عملية التعليم؛ لا تترجم بل وضّح بالأمثلة، لا تلقي الخطبة بل وضّح بالأسئلة، لا تتحدث بكلمات منفردة بل استعمل جملة، لا تشرح بل مثل بالحركة، لا تقلد الأخطاء بل صحق، لا تتحدث كثيراً بل دع الطلاب يتحدثون كثيراً.

٢. الطريقة السمعية الشفهية (*Audio lingual Method*)

أبان الحرب العالمية الثانية احتاجت أمريكا إلى تعليم أكثر عدد ممكّن من جنودها المهارات الكلامية لمختلف اللغات في أقصر وقت. وهذا قد أدى إلى ظهور برنامج يدعى برامح إعداد العسكريين والذي نظم عام 1942 على هيئة مواد دراسة مكثفة. وقد وبدأ بالإستعانة بمجموعة من اللغويين البناة في تحطيط مناهج تعتمد على اتقان فهم الكلام والحديث بطلاقة باللغة الأجنبية. وقد اعتمدت هذه الطريقة على أساس ومبادئ المدرسة الحسية السلوكية في علم النفس والمدرسة البنائية في نظرية اللغة.

وهناك بعض النقاط المهمة التي أكدّتها الطريقة السمعية الشفهية في تدريس اللغات منها^٢؛ أن اللغات هي أصلاً حديث منطوق جرى تسجيله كتابة بعد ذلك، فيجب أن نبدأ بالنطق والمحاكات أولاً، لأننا لو بدأنا بالكتابة والقراءة فقد يؤخر ذلك من كفاءة التلميذ في الحديث بسبب الفروق الواضحة بين هجاء الكلمات ونطقوها، كما أن التلميذ يحاول عادة أن ينطق الحروف المكتوبة حسب النظام الصوتي للغته القومية.

ولطريقة السمعية الشفهية شعارات خمسة وضعها اللغويون البناة وهي^٣ :

١. أن اللغة هي الكلام لا الكتابة، وهذا يسبب على الترتيب في الولايات تعليم مهارة اللغة – الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة. وليس معناه إهمال الجانب الكتابي عن اللغة ولكن يعني وجوب تقدّم مهارات

^١. محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية. الرياض. ٢٢.

^٢. صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. مكتبة لبنان، ص ٢٠.

^٣. كمال إبراهيم بدرى. الطرق العامة في تدريس اللغة. المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، هـ، ص: ٢٠٠.

الاستماع والكلام ليحصل منهما الطالبة على مدخل شفوي يمكنه من تعلم الجانب المفروه والمكتوب في سرعة وإتقان.

2. مالغة إلا أنظمة من العادات، ولاكتساب الطلبة اللغة المتعلمة لابد عن طريق العادة وت تكون العادة بتكرار الإستجابات التي يتم بتعزيزها تعزيزها قويا. والتعليم يتم عن طريق المحاكات والتحفيظ وتدريبات تركيبية نمطية تعتمد على الوصول بالطلبة إلى الآلية في الإستجابات التي تصدر عن حافر يأتي في شكل مبادرات

3. علم استعمال اللغة لأشياء حولها اللغة، لذلك يجب على الطلبة أن يصرفوا وقتهم داخل حجرة الدراسة في تدريبات لغوية نشطة وصية بدلا عن التحليل الدقيق لتركيب اللغة في المراحل الأولى من التعليم. وأما التحليل التركيب فإن كان ضروريا فيتم في المراحل المتقدمة.

4. اللغة هي ما يقال بالفعل لا ما ينبغي أن يقال.

5. اللغات مختلفة، ترى هذه الطريقة أن المشكلات الكبرى إنما تنتج عن المواطن الاختلاف بين اللغة المدفوعة الأم في الجوانب الصوتية والتركيبة والدلالة. وهذا فقد صممت المواد بحيث تتعرض لهذه المشكلات في المقام الأول بمدفوعة تطبيقاتها وجعلها عادة عن طريق تدريبات أعدت لذلك خصيصا. أما الجوانب المشتركة بين اللغتين الأم والمدفوعة وهي التي لا تسبب مشكلة فيكتفي في تعليمها عرضها عرضا مناسبا في تدريبات الحفز والتذديد.

وفي إجراء هذه الطريقة ينبغي أن يكون المعلم غواصا لطلبه في النطق السليم والاستخدام في اللغة، وأن يحكم المعلم على أداء الطالب ويسصح أخطاءه بمجرد حدوثها. وفي بداية التعليم يستمع الطلبة إلى المدرس أو النموذج مسحلا على شريط حتى يستطيعوا التمييز بين أصوات ونبر الجملة التي يتعلمهها، ثم يبدأون في تكرار الجملة بعد النموذج أو خلف المدرس إلى أن يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة وطلاقه. وعندما يستطيع كل طالب أن يستعيد الجملة ويكسرها بطريقة مرضية يتم الانتقال إلى تعليم جملة أخرى.^{١٢}

3. الطريقة الاتصالية (Communicative Method)

بعد ظهور النظريات اللغوية الجديدة وبروز نظريات علم اللغة الاجتماعي الذي أخذ يركز على قواعد وأساليب استخدام اللغة في المجتمع وعلى الوظائف اللغة التي تتحقق من خلال ذلك. وهذا يسبب على تزايد الشعور بالحاجة إلى تعلم لغات أخرى بعد ثورة الاتصالات وثورة المعلومات اللتين كسرت احتكار تعلم هذه اللغات من قبل جماعة معينة دون غيرها، وأخيرا ظهور التقنيات الحديثة. كل ذلك جعل من الضروري إعادة النظر في طرائق تدريس اللغات الأجنبية في ظل هذا الإطار المتشابك من النظريات والمستجدات قامت الطريقة الاتصالية "الوظيفية" في تعلم اللغة الأجنبية وذلك على التقييد من الطرق التقليدية السابقة.

وأما الأسس التي قامت عليها هذه الطريقة كما قدمها صالح السجبياني وهي ^{١٣} :

1. التركيز على المعنى والوظيفة الإتصالية للغة
2. التركيز على فهم الموقف والرسالة الموجهة والسياق
3. تشجيع محاولات الاتصال مهما كانت خاطئة مع مراعات الفروق الفردية
4. التأكيد على الطلاقة اللغوية في الاتصال بدلاً من التركيز على الصحة اللغوية
5. تنظر إلى اللغة على أنها سلوك معتقد أكثر مما تصوره السلوكيين، حيث لا تعتمد على الحفظ والتكرار والثواب والعقاب
6. التركيز على التحوّل الوظيفي باعتبارها الهيكل الأساسي في صحة الكلام والكتابة، وأنه تختار أبواب التحوّل ما تحتاجه في الاتصال والحديث.

ومن الطرق السابقة في تعليم اللغة العربية نعٌن هنا ثلاثة طرق التي تناسب استخدامه في تعليم مهارة الكلام، ولكن إذا نظرنا إلى طبيعة مهارة الكلام وعملية داخل الفصل فإن طريقة السمعية الشفوية هي أنسٌ الطرائق. لكي تمهر الطلبة في مهارة الكلام يحتاج إلى تدريبات مستمرة، وهذه التدريبات المكثفة وجدت في طريقة السمعية شهوية. وبجانب ذلك يمكن معلم أن يستخدم طريقة الإنتقائية في تعليم مهارة الكلام إذا كان في ظروف معين مثل؛ ضعف كفاءة الطلبة، والخبرة لديه وغير ذلك.

3.3. الأشياء المساعدة في تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية

ثلاثة أشياء المساعدة في تعليم الكلام عند رأي محمود كامل الناقة ^{١٤} وهي النطق، والمفردات، والقواعد، وسيأتي بيانها:

النطق، وهو أَهْمَّ الجوانب من الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبيرة لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام. فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليماً وواضحاً حالياً من الأخطاء. ^{١٥} والنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. ول يكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغييمهم.

^{١٣}. صالح السجبياني. طرق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ص ١٣٣ هـ.

^{١٤}. محمد كامل الناقة ، المراجع السابقة ص ١٣٣-١٣٤.

^{١٥}. احمد فؤاد محمود عليان المراجع السابق، ص ١٣٣.

المفردات، تعد تنمية الشروء اللغوية هدفا من أهداف تعليم اللغة الأجنبية. وذلك لأن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الكلام والقراءة، ثم تأتي مهارات الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها. ومعنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات القراءة. ولذلك يفضل تقسم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

القواعد، كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد. بل نرى بعضهم ينكرها تماماً، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيراً ما يصرحون بأن القواعد ليست أمراً ضرورياً في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التكلم باللغة ومهما يكون الأمر فشلة حقيقة لا يمكن إنكارها. وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيداً، والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونخون واعون تماماً بأن صعوبات تدريس القواعد لا تخل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيئاً ضروري لتعلم مهارات اللغة.^{١٦}

هؤلاء الثلاثة السابقة يكون أمراً مهماً في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين، خاصة في جانب نطق الصوت وأداء النبر والتغيم مع أن هذا الجانب يستطيع أن يعين على شكل الكلمة والجملة وكذلك المعنى. وعلى سبيل المثال؛ كانت العبارة تكتب على شكل الجملة الخبرية – "محمد أستاذ" ، ويستطيع هنا أن ننطق على شكل الجملة الإخبارية والتعججية والإستفهامية والسخرية، حسب أداء النبر والتغيم على تلك الجملة، لأن الكلام لغة منطقية وليس لغة مكتوبة والمنطق أصعب لفهم من المكتوب. وأما المفردات والتركيب قد اهتم بهما نحو طلبة لغير الناطقين بها.

3.4. العناصر المتضمنة في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية

ومن العناصر المتضمنة في مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية هي:

1. النطق أي كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة والتمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والحرکان الطويلة
2. النبر في الكلام والنطق
3. التغيم وهو الطبقات الصوتية التي ينطق بها المتحدث عبارة بحسب الموقف المختلفة

¹⁶. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المراجع السابق، طبعة

٤. الطلاقة وتعني السرعة في الاستجابة والسهولة في الأداء. ^{١٧} وهذه بالقدر المناسب لقدرات الدارسين

المبتدئين

٥. التوقف المناسب أثناء النطق

٦. الإشارة اللغوية والإيحاءات غير اللغوية

٧. التركيب الصحيحة نطقاً، وهي التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغوية. ^{١٨}

هذه العناصر يلزم أن يكون في مهارة الكلام للناطقين بها، وأما لغير الناطقين بالعربية على الأقل مثل ذلك. ولكن هناك عناصر يلزم في كلام الطلبة لغير الناطقين بالعربية أن يقرب لأبناء اللغة وهي؛ النطق أي كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة والتمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة والنبر في الكلام ونطق التنغيم وهو الطبقة الصوتية التي ينطق بها المتكلم عبارة بحسب المواقف المختلفة والتوقف المناسب أثناء النطق. وأما الطلاقة والسرعة في الاستجابة فهو أمر نسي.

٤. تعلم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية بين النظرية والتطبيق

إن تعلم وتعلم اللغة العربية في إندونيسيا لها مكانة عالية وعظيمة في المجتمع، هذه العبارة إذا نقارن مع لغة أجنبية أخرى، لأن أكثر سكانها مسلم. وبجانب ذلك أن اللغة العربية تكون لغة كوسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومصادر تشريع الإسلام وغير ذلك. لذلك كان تعلم اللغة العربية في هذا البلد قد بدء منذ سن الصغيرة حتى أن وصل إلى سن الرجولة بل الشيخوخة - من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة العالية بل مرحلة الجامعة، وكذلك تعلم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية. ولكن هؤلاء بعيد كل بعد من أهداف المرحومة، ولو أنهم قد تعلموا اللغة العربية سنوات طويلة ولكن قليل منهم الكفاءة في تكلم اللغة العربية، أو هم يتكلمون كمثل يتكلون لغة الأم في نطق الصوت والنبر والتنغيم، حتى إذا تكلموا مع الناطق الأصلي هو لا يفهمون.

بعد ما سمعنا ولحظنا كلام الطلبة لغير الناطقين باللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج ومدرسة هداية المبتدئين العالية تاسيلك مادو ومدرسة المعارف المتوسطة سنجاساري مالانج وجدنا فيه تغير نطق الصوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة وكذلك في أداء النبر والتنغيم حتى لا يفهم بل وقع في الخطأ. وعلى سبيل المثال:

س: السلام عليكم؟

ج: وعلیکم السلام. (ينطق بـ وعلیکم سلام)

^{١٧} . فتحي على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعلم اللغة الأجنبية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة . ص ٣٣٣ .

^{١٨} . ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. المرجع السابق. ص ٣٣٣ .

س: كم ساعة تنام في اليوم؟

ج: في اليوم أنام خمس ساعات (وينطق خمس ساعة)

س: إلى أين ستذهب؟ ←

ج: سأذهب إلى المطار لأرافق أمي (ينطق بالمطر)

س: ماذا تعملين يا فاطمة؟ (ينطق بفاطمة أو فتيمة)

ج: أذاكر دروسي

س: من اسمك؟ (ينطق بـ من اسمك ←)

ج: اسمي خديج (ينطق بختيجة)

س: كم ساعة تصلي ظهر؟ (ينطق بـ ظهور)

ج: أصلي في الساعة الثانية عشرة

وما أشبه ذلك من نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم غير اتقان. وإذا وضعنا في ميزان المغواية حصل إلى 70%

من الطلبة الذي يتغير نطق الصوت بصوت آخر قريب الشبه بينهما في المخرج أو الصفة. وحصل 80% من

الطلبة غير إتقان أداء النبر والتنغيم في كلامهم. ولعل هذا يوافق ما قاله عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان:

أن الطلبة لغير الناطقين بالعربية يحاولون أن ينتقلوا من لغته إلى اللغة المهدف، هذا في مرحلة الأولى، وعملية التأثير

باللغة الأم تتأثر في جميع الجوانب اللغوية من أصوات ينطقها بلغة الأم وترافقها يحاول استخدامها بتراكيه

المعروف في لغته. لذلك هم يتكلمون على نطق الصوت وأداء النبر والتنغيم مثل لغة الأم.

وكذلك في الملاحظة المشارك أثناء عملية التعليم وتأكد أيضاً بالمقابلة مع المعلم مهارة الكلام، كانت

عملية تعليم مهارة الكلام في تلك المؤسسات السابقة لم تحرر كما هي المرجو في نظرية التعليم، ومن المادة

الدراسية كانت لاتناسب مع الخبرة والمعلومات لدى الطلاب، هم يشعرون بالصعوبة والملل عندما يطبقون

الكلام. وكذلك الطرق والأسلوب المستخدمة في عملية التعليم كان يسلك على الأسلوب البعياني دون أن يهتم

اتقان النطق وأداء النبر والتنغيم وإكثار التمرير أو التدريب. وفي ممارسة الكلام في الفصل، كان بعض المعلم

يأمر الطلاب على قراءة نص الكلام أمام الفصل.^{٢٠}

وتجدر أن يذكر هنا أن طلاب الجامعة لا يجيئون التحدث أو التكلم باللغة العربية حيث يواجهون

صعوبات في نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، وكذلك في أداء النبر والتنغيم وموسيقى الكلام أداء

^{١٩} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وأخرون. مذكرة الدورة التدريبية لعلمي اللغة العربية في البرنامج الخاص. مؤسسة الوقف الإسلامي
مشروع العربية للجميع. ص ٣٣٣.

^{٢٠} ملاحظة ومقابلة الباحث في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج والمدرسة المعرف
المتوسطة سنجا ساري مالانج حلال فترة السنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤.

سلينا،^{٢١} وهذا يعني أن الطلبة يحتاج إلى تمارين أو التدريبات المستمرة. وقد قال صالح عبد المجيد: ^{٢٢} إن تمارين النطق والكلام تهدف إلى تعويد الدارس على الاتصال اللغوی الشفهي بحيث يستطيع أهل اللغة الأصليون فهم ما يقال دون عناء وجهد كبيرين. وقال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان؛ ^{٢٣} أن التدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية وإنقاها، ومهمما كان لدى الدارس من الحصيلة من المفردات والقواعد والتراكيب ومعرفة السياق اللغوية، يبقى قاصراً عن أداء اللغة الثانية ما لم يتقن نطق أصواتها.

5. دور علم الأصوات النطقي في تعلم مهارة الكلام

وأهم ما نكتم به في بداية عملية تدريس اللغة العربية هي أن نبدأ بتدريس الجانب الصوتي من اللغة. مع أن هذا الجانب الصوتي هو الأساس الذي يقوم عليه بناء مفرداتها وصيغها وترابكها بل وأدابها كلها شعراً ونثراً.^{٢٤} لذلك لابد لدارس اللغة العربية أن يعرف أولاً من أصواتها التي سيستعملها باستمرار في استماعه وكلامه وقرائته وكتابته، دون ذلك لا يعطي شيئاً لأن الشاعر المشهور يقال "فلقد الشيء لا يعطي".

بالنسبة في التعليي والتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بما أيضاً، فإن هناك قضايا صوتية كثيرة تحتاج إلى دراسة وإصلاح، ومن ذلك أن أغلب الذين يتعلمون اللغة العربية يجدون صعوبة في نطق بعض الأصوات، مثلاً: صوت / ث / ذ / ظ / ض / ص / ط / ش / غ / خ / ق / ع / ح / . التي يستمر أغلب المتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بما من إندونيسية في نطقها S, Z, D, DH, T, S, G, KH, K, A, H, . ومنها صوت الذي ينطبه بعض المتعلمين يتغير من صوت أصله. وتزداد الصعوبة مع نطق الصوائت استعلاعاً مثل "صوت ع" . نظراً لكثره المقبولين على تعلم اللغة العربية اليوم، فعلينا كالمعلمين أن نجتهد على تعميق نحو علم الأصوات خاصة علم أصوات النطق (أين ينطق وكيف ينطق والأصوات فوق القطعية - من النبر والتنغيم والوقف والطول).

ومما لا شك فيه أن معرفة كيفية نطق الأصوات والفرق الدقيقة بينها، وكيفية التمييز بينها سعياً سوف ييسر إعطاء توجيهات فعالة للمتعلم فيما يتعلق بما يفعله حتى ينطق نطقاً سليماً وعما يستمع إليه حتى يفهم ما يقال. ولا سيما في النبر والتنغيم والوقف والطول. ولا شك أن الكثير من التدريب المتواصل تحت الإشراف الدقيق للمتعلم من شأنه مساعدة المتعلم على أن يدع جانباً - أثناء تحدثه باللغة المعلمة - عادات النطق التي تميز لغته الأصلية، وأن يكتسب عادات النطق الخاصة باللغة المعلمة التي يتعلمها.

6. تعلم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية من خلال التدريبات المكشفة للأصوات

^{٢١} صونية الرايبيجي. تطوير تعليم مادة علم الأصوات في ضوء التقابل اللغوي . الأطروحة غير مطبوعة، ص ١٠.

^{٢٢} محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائصها اللغة العربية وفنونها . ط١ .

^{٢٣} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المملكة العربية السعودية . ص ١٠٠.

^{٢٤} توفيق محمد شاهين. علم اللغة العالم ، مكتبة وهبة القاهرة، ص ١٠٠.

تعد التدريبات ضرورية في عملية تعليم اللغة، لأن الدارس يراد لها أن يكتسب المهارات اللغوية، والمهارة تحتاج إلى تدريب وتمرين. ومن لم تكتفى التدريب لا تتحقق السيطرة عليها. والتدريبات اللغوية تستهدف على ت McKinin الدارس من أن يسيطر على الأنماط اللغوية التي تعلمها في الفصل. والكلمة "drill" بالإنجليزية توحى بهذا المعنى. إذ أنّ من معانيها يشفّف أو يحفر أو يحصّر، والتدريب إذن وسيلة لحفر أو حصر المهارة التي تعلمها الفرد وتشييّتها عنده وتدعم ما تعلّمه بشأنها.^{٢٥}

إذن تدريب الكلام هو نوع من التدريبات اللغوية التي يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة الكلام. وفي مثال هذه التدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات أخرى ويكون أمراً مساعداً وليس أساسياً. وهذه التدريبات أهمية كبيرة خاصة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما عند تعليم مهارة الكلام، لأن السيطرة على هذه المهارة تحتاج إلى تدريب مكثف لحفر أو حصر التي تعلمها. وفي تدريبات الكلام يتم التركيز فيها على الجانب الصوتي من نطق الصوت المنعزلة ومألفة والمقطع وأداء النبر في الكلمة والتنغيم في الجملة، ويتم تدريب الدارس شفهياً.

١. أساس تدريبات الصوت

والمراد بأساس التدريبات في هذا البحث، هي المبادئ الرئيسية التي لابد أن تستند إليها في تدريبات نطق الصوت كما ذكره على الخولي؛

١. من المفيد استخدام الثنائيات الصغرى في تمارين النطق
٢. عند تقديم نموذج النطق الذي سينطّقه الطالب نبدأ بصوت الأسهل وتحجّله في الكلمة الأولى من الثنائية وتحجّل الصوت الأصعب في الكلمة الثانية
٣. ندرّب الطالب على الأصوات المستخدمين كلمات أولاً، ثم أشباح جمل ثانياً ثم جمل ثالثاً
٤. قبل أن ندرّب الطالب على النطق، ندرّبهم على تمييز الأصوات والتعارف عليها وبهذا تسبق تمارين التعرّف تمارين النطق
٥. عند تكرار الطالب تبادل التكرار الجماعي ثم التكرار الفنّوي ثم التكرار الفردي
٦. نستخدم إشارة اليد لإدارة التمارين النطقية بكفاءة ودراءة
٧. يجب على المعلم أن يستخدم العربية الفصيحة في تدريسه وأن يبتعد عن اللهجات العامية.^{٢٦}

^{٢٥} رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية-إيسيسكو، مصر. ص ٢٠٠.

^{٢٦} محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، رياض. ص ٢٠٠.

من المبادئ السابقة في تدريب الأصوات إذا طبقنا في عملية تعلم مهارة الكلام فلها أثر فعالٌ في تكوين العادات الجيدة نحو كلام الطلبة. لأن الصوت هو الأساس الأول في بناء الكلام، ودون نطق الصوت صحيحًا وأداء النبر والتنعيم سليمًا كان الكلام بعيدًا عن المعنى في أذن السامع.

2. أنواع تدريبات الصوت

يكتسب تعليم الأصوات والتدريب عليها أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما خاصة في تعليم مهارة الكلام، لأنها تعتمد عليها في تحقيقه. ونطق الصوت وأداء النبر والتنعيم في هذا المجال يلزم أن يكون صحيحًا سليمًا، لأن الكلام بدونها يكون غريباً و بعيداً عن أبناء اللغة والمعنى الذي يريد المتكلم. ولذلك يكون الدارس له الكفاءة الجيدة في نطق الصوت وأداء النبر والتنعيم يحتاج إلى التدريبات المكثفة. وهناك أنواع من التدريبات الصوتية التي تستطيع أن تساعد في أثناء عملية تعلم مهارة الكلام منها؛^{٢٧}

1. تدريبات التعرّف الصوتي، ويقصد به إدراك الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلاً أو متصلًا. تبتدئ بنطق الصوت المدف مفرداً، وتشمل إيراد مجموعة من الكلمة التي تشمل صوت المدف، ويتاح للدارس سماعه مرتين أو أكثر من مدّسه أو من جهاز التسجيل. ويكون الدارس بتكرار الصوت خلف المدرس أو تسجيل.

2. تدريبات التمييز الصوتي، تهدف بتدريبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه أو نطقه الصوت المدف والصوت البديل الذي ينطعنه المدرس إذا أراد نطق الصوت المدف. ويتم التدريب لهذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى مع التركيز على الصوتين المتقابلين ليدرك الدارس الفرق بينهما.

3. تدريبات التجريد الصوتي، وهي التعرّف إلى الصوت من خلال الجملة أو مقاطع في بعض كلماتها ذلك الصوت المدف. ويمكن الصوت المدف في كل درس بلون مختلف ليساعد الدارس الفرق بينهما من نوع تدريبات السابقة وجدنا أن هناك ثلاثة مراحل التي لابد أن يسلك المدرس في تدريبات الأصوات من التعرّف الصوتي وتمييزها ثم تجريدتها. وهذا بسبب أهمية الأصوات في اللغة، وهي اللبين الذي يشيد منها المقطع ثم الكلمة والكلمات هي التي تشيّد منها الجملة والجملة هي التي اللبتات لتشيّد الكلام، إذن فالأخوات هي أساس البناء التركيبي في اللغة. لذلك تدريب الأصوات على جميع موقعها من أمر مهم في مساعدة مهارة كلام الطلبة ليكون الكلامه واضحًا ذا معنى ومحبلاً عند أبناء اللغة. ويمكن تدريب على طريق مكثف حتى يسيطر الدارس على الأصوات المدرستة على أحسن ممكن، والذي سيستخدمها في مهارة الكلام.

3. التدريبات في تعليم مهارة الكلام

^{٢٧}. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. المكتبة العربية السعودية. ص ١٠٠.

كما قد عُرض سابقاً من مفهوم التدريبات وأسasها وأنواعها وعلاقتها بتعليم مهارة الكلام، فهناك تدريبات على وجه عام ويمكن استخدامها في تعليم مهارة الكلام. فمن الممكن تقسيمها إلى نوعين رئيسين ويندرج تحت كل منهما أنواع ثانوية، وهذان النوعان هما:

1. التدريبات النمطية: أو كما تسمى في بعض كتب تعليم اللغات الثانية "الممارسة النمطية" وهي عبارة عن مجموعة من التمرينات التي تثبت على شكل واحد. ويطلب طريقة واحدة في الإستجابة لها. وهدف هذه التدريبات على الأنماط التي تعلمها الطالب في مجال النحو وتعليم التراكيب.
2. التدريبات الإتصالية: وهي التي تدور في موقف اتصالي عن طريق الحوار مع الآخرين، ولا تتبع شكلاماً واحداً، كما تبيّن باستجابة واحدة من الدارس.^{٢٨}

إذا نظرنا إلى نوعين سابقين من تدريبات الكلام النمطي والاتصالية يمكن أن نستخدمها في تدريبات مهارة الكلام، ولكن ألا ينسى المدرس برعائية واهتمام طريقة نطق الصوت صحيحاً وسلاماً، من أين ينطق وكيف ينطق وكذلك في أداء النبر والتنعيم، لأن النمط الواحد إذا ينطق بصوت أو نبر أو تنعيم مختلف فله معنى آخر. ومن مثال ذلك "ذهبت إلى المطار - ذهبت إلى المطر - ذهبت إلى المتر" وما أشبه ذلك. ومن التدريبات المقترنة لتنمية عادات الكلام ذكرها فيما يلي:

1. التكرار للصوت
2. التكرار للكلمة
3. التكرار للجملة
4. الربط بين الكلمة المسموعة والصورة التي تدلّ عليها
5. نطق أصوات اللغة ابتداء
6. نطق الحروف المتقاربة المخرج
7. نطق الحركات الطويلة والحركات القصيرة
8. تنعيم الجمل بحسب الموقف؛ كاجمل الإخبارية والتعجبية والإستفهامية
9. الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المدرس المتعلقة بموضوع "سمّ أو قرئ"
10. الإشتراك في محادثة قصيرة تتعلق بالموضوع المقدم والإشتراك في محادثة عامة.^{٢٩}

من الخطوات السابقة في تدريب الكلام، نعرف أن الأسلوب البسيط لا يبعد الدارس من عدم اتقان نطق الصوت والنبر والتنعيم في مهارة الكلام، يحتاج إلى التدريبات المكثفة والمستمرة للأصوات القطعية وفوق القطعية لتكوين العادات الجيدة. والتدريبات التي تناسب وتقرب إلى أداء الأصوات هي " تدريبات النطق للأصوات العربية " ^{٣٠} ومن التدريبات المقترنة لتنمية عادات الكلام يحتاج إلى تكرار الصوت والكلمة والجملة والربط بين الكلمة المسموعة والصورة التي تدلّ عليها ونطق أصوات اللغة ابتداء ونطق الحروف المتقاربة المخرج ونطق الحركات

^{٢٨}. رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. 1989. ص: 228.

^{٢٩}. فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف. المرجع السابق. 2003. ص: 111.

^{٣٠}. محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية، الرياطي، ص: ٣٠.

الطويلة والحركات القصيرة وتنعيم الجمل بحسب الموقف كاجمل الإخبارية والتعجيبة والإستفهامية، والإشتراك في محادثة قصيرة تتعلق بالموضوع المقدم والإشتراك في محادثة عامة

التدريبات السابقة نستطيع أن نقول من أنواع الأنشطة في تعليم مهارة الكلام، ويمكن هذه التدريبات استخدامها في مساعدة على تنمية مهارة كلام الدارس لغير الناطقين بالعربية إذا كانت التدريبات السابقة مع الإهتمام بالأصوات والبر والتغيم. لأن في تدريبات مهارة الكلام يتم التركيز فيها على الجانب الصوتي للغة ويتم تدريب الدارس شفهيا كما ذكر مما سبق، واللغة المنطقية يجب أن تكون قبل مكتوبة. لذلك من الأمور التي يجب على المعلم أن يراعيها في هذه التدريبات هي :

1. تهدف المهارة إلى تثبيت ما اكتسبه الدارس من المهارات
2. ليس من المطلوب في التدريب إصدار الحكم لها أو عليها
3. يقتصر الأمر في التدريب على الممارسة الجيدة من الدارس للمهارة اللغوية
4. يقدم المعلم في أثناء التدريب النموذج أو مثال الذي يحتذى.
5. يعقب التدريب عادة ما قدم من محتوى لغوي في الحصة
٦. التدريب يتركز حول مهارة لغوية.

هؤلاء السابقة من الأمور التي لابد أن يراعيها المدرس في أداء التدريبات لمهارات لغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة التي قدمها علماء تعليم اللغة. إن التدريب في أثناء عملية تعليم اللغة (مهارة الكلام) تهدف لثبيت وتحفيز ما يعلمه الدارس من تلك المهارة من نطق أصواتها وأداء نبرها وتنعيمها ومفردتها وتركيبها وطلاقتها في الاتصال. ويكون التدريب بأكثر ممكن مثلاً من المدرس حتى يسيطر الدارس مهارة الكلام على أحسن وجه.

7. إختتام

إن مهارة الكلام تكون مهارة مهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا يعني إذا سمعنا أن الشخص يتعلم أو يستطيع اللغة العربية فننبدد في أذهاننا أنه يستطيع أن يتكلم بها. ولذلك كان تعليمها يجب أن تتناول على أكمل ممكن في حجرة الدراسة وخارجها من المنهج والمادة والطرق والوسائل والتقويم وأيضاً على إجراء عملية التعليم. والمدرس في هذه المناسبة هو الركن الأساسي في أداء وإنجاح تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية، ومدرس هذه المهارة أن يكون نموذجاً لطلبة في نطق الأصوات وأداء النبر والتغيم. وتعليم مهارة الكلام يلزم فيه التدريبات، لأن تعليم المهارة هو تكوين العادات وليس هناك سبيل إليه إلا التدريبات. والتدريبات المكثفة للأصوات في تعليم مهارة الكلام سابقاً تحتاج إلى معرفة علم الأصوات النطق.

المراجع

أحمد فؤاد محمود عليان. 1997. المهارات اللغوي ماهيتها وطريقة التدريسها. الرياض، دار المسلم.

^{١١}. رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص: ٣٣٣.

- توفيق محمد شاهين. 1984. علم اللغة العام. مكتبة وهبة القاهرة.
- رشدي أحمد طعيمة. 1989. تعلم العربية لغير الناطقين بما مناهجه وأساليبه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية - إيسيسكو، مصر.
- صلاح عبد الجيد العربي، 1981. *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*. مكتبة لبنان.
- صالح السحيبي. 1421هـ. طرق التدريس اللغة العربية لغير الناطقين بما. المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صونية الريبيحي. 2013. تطوير تعليم مادة علم الأصوات في ضوء التقابل اللغوي. الأطروحة غير مطبوع.
- عبد الوهاب رشيد. 2012. أهمية النبر والتغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما ، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية. جاكرتا، 9-12 يوليو. مجلد 4
- فتحي على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ. 2003. المرجع في تعليم اللغة الأجنبية للأجانب من النظرية إلى التطبيق. مكتبة وهبة، القاهرة.
- محمد صالح الشظي، 1994. المهارات اللغوية مدخل إلى خصائصها اللغة العربية وفنونها. دار الأندرس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- محمد علي الخولي. 1982. أساليب تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية. الرياض.
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفرزان. 2011. إضاءات ملجمي اللغة العربية لغير الناطقين بما. المكتبة العربية السعودية.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. طائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بما. إيسيسكو: الرياط.
- محمود كامل الناقة. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. دون السنة. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. دار الإعتصام القاهرة.
- Iskandarwasih dan Dadang Sunendar. 2008. *Strategi Pembelajaran Bahasa*. Bandung, Remaja Rosdakarya.
- I. Nyoman Sudana Degeng, 1989. *Ilmu Pengajaran Taksonomi Variabel*, Depdikbud, Jakarta.
- Made Wena. 2012. *Strategi Pembelajaran Inovatif Kontemporer*. Bumi Aksara, Jakarta.